

1/58- شرح رياض الصالحين - باب حفظ السر - أد سامي بن محمد الصقير - 91 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب الادب قال رحمه الله باب حفظ السر قال الله تعالى - [00:00:01](#) واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب حفظ السر السر هو ما يسر ويخفى من الامور وهو ما يقع بين شخصين سرا وخفية - [00:00:26](#) واعلم ان الانسان اذا حدثك بحديث او اخبرك بخبر فلا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يصرح لك بان هذا سر وامانة ويطلب منك عدم اخبار احد بذلك فيجب عليك الوفاء ولا يجوز لك ان تخبره بذلك - [00:00:44](#) لان هذا من العهد وقد قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا والحال الثانية ان تدل القرين الفعلية على ان ما حدثك به من السر ومما لا يجوز افشاؤه واظهاره. كما لو حدثك بحديث والتفت يميننا وشمالا لنلا يسمعه احد - [00:01:10](#) او يطلع عليه احد فهذا امانة وسر لا يجوز اظهاره. ولهذا روى الامام احمد وابو داود والترمذي وغيرهم من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل - [00:01:38](#) في الحديث والتفت فهي امانة والحال الثالثة ان تدل القرين الحالية على ان ما اخبرك به سر وامانة. كما لو اخبرك بامر مما يستحي من ذكره او ذكر لك عيبا في جسده او بدنه ونحو ذلك مما يخشى من افشائه فهذا - [00:01:57](#) ايضا سر وامانة لا يجوز اظهاره ولا يجوز افشاؤه. اما الاية الكريمة وهي قول الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد اذا كان مسئولا او فوا اي اتموه من غير نقص ولا نقط. والعهد هو الميثاق - [00:02:21](#) فامر الله عز وجل باتمام العهد من غير نقض له ومن غير نقص فيما يتعلق به. وهل في قوله العهد للجنس فتشمل جميع العقود والعهود والمواثيق التي يعاهد الانسان بها ربه عز وجل - [00:02:41](#) او نعاهد بها غيره من الناس. ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقوله ان العهد كان مسئولا. الجملة هنا جملة تعليمية. تحليل لما سبق اي اوفوا بالعهد لان العهد كان - [00:03:01](#) اولاً اي سيسأل عنه المعاهد عند الله عز وجل. فكل من عاهد عهدا او عقد عقدا فانه سوف يسأل عن هذا العهد وعن هذا العقد هل وفى به ام لم يوفى به ففي هذه الاية الكريمة دليل على فوائد من - [00:03:19](#) وجوب الوفاء بالعهد. سواء كان عاما ام خاصا. وسواء كان يتعلق بحق الله عز وجل او بحق من حقوق عباده وفي هذه الاية الكريمة ايضا دليل على تحريم افشاء السر. لان السر من العهد الذي عاهدت محدثك ومخبرك - [00:03:39](#) الا تخبر به احد ومنها ايضا وجوب الوفاء بالنذر. لان النذر عهد بين الانسان وبين الله تعالى. فاذا قال لله علي نذر ان افعل كذا فهذه معاهدة ومعاقدة مع الله تعالى ان تفعل ما اردت فعلة - [00:04:02](#) النذر الذي يجب الوفاء به هو نذر الطاعة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه كل نذر طاعة فانه يجب الوفاء به. ومن فوائدها ايضا ان العهود التي عاهد الانسان ربه عليها - [00:04:24](#)

او عاهد غيره من الناس عليها اذا لم يف بها بان نقصها او نقضها وهو اعظم واشد فانه سيسأل عن ذلك يوم القيامة لقوله عز وجل ان
العهد كان مسؤولا. فعلى المؤمن ان يفي بجميع العقود والعهود - [00:04:44](#)
والمواثيق والا يفشي شيئا من الاخبار سواء صرح لك بانه سر او ام لا اذا دلت الفعلية او الحالية على انه لا يحب اظهاره وافشاؤه.
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى - [00:05:04](#)
صلى الله على نبينا محمد - [00:05:24](#)